واطعام في معنى ان تطعم وهذا تاويل المشتق فتامل انتهى والموضع الثالث
ما اشار اليه بقوله وكحذفه باب النيابة عن الفاعل نحو قوله تعالى وقضي الامر
اصله والله اعلم وقضى الله الامر فحذف الفاعل وانيب المفعول منابه فصار وقضي الامر
والموضع الرابع حذفه في باب فعل التعجب عند وجود ما يدل عليه نحو قوله تعالى
اسمع بهم وابصر اي بهم فحذف لدلالة ما قبله عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية
عند الجمهور وهذا بنا على ان افعل خبر بصيغة الامر واصله افعل كما علم
بصيغة الماضي وما بعده فاعل كما سياتي في بابه لكن لما غيرت الصيغة
قبح رفعه للظاهر لكونه على صورة الامر فزيدت البا في عامله لاصلاح اللفظ
كما زيدت في فاعل كفى نحو كفى بالله حسيبا لا بمعنى وقى فانه اذا كان بمعنى وقى لا
تزاد فيه البا كما في قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال فهذه اربعة مواضع يطرد
حذف الفاعل فيها ويضاف لها اي الى هذه الاربعة فاعل فعل الجماعة والمؤنثة
المخاطبة المؤكد بالنون نحو اضربن يا زيدون واضربن يا هند ولتبلون
فاما ترين فان ضمير المخاطبة والجمع حذف لالتقا الساكنين كما قرر في محله
ونصوا عليه عند الكلام على اعرابه وعلى احكام نون التوكيد فتكون المواضع التي
يحذف فيها الفاعل خمسا كما علمت ويمتنع حذفه اي الفاعل في غير هذه الصور
المذكورة لانه عمدة فان المسند حكم ولا بد للحكم من المحكوم عليه وايضا لانه كالجزء
من الكلمة وذلك لا يجوز حذفه بل ان ظهر من الظهور اي التلفظ لا الظهور
المقابل للاضمار حيث يقال اما ظاهر او مضمر والى ذلك اشار بقوله في اللفظ
نحو قام زيد فذلك واضح والا اي وان لم يظهر في اللفظ فهو ضمير مستتر راجع
اما المذكور كهند قامت او راجع لما دل عليه الفعل كقوله عليه الصلاة والسلام
لا يشرب الخمر حين يشربها اي لا يشرب الشارب حين يشربها لان يشرب يستلزم
شاربا وحسن ذلك تقدم نظيره في قوله عليه الصلاة والسلام ولا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن قال الزرقاني في حاشية التوضيح قوله اي الشارب

قد

قد يقال ان الزاني في قوله لا يزني الزاني نعت للمومن محذوفا فالضمير في يشرب
يرجع اليه مجردا عن صفة الزنا اي لا يشرب هو اي المومن وقوله حين يزني
الاقرب انه ظرف لمومن اي لا يزني وهو مومن حين يزني لا ليزني اذ لا يظهر فائدة
التقييد بالوقوع في وقته للعلم الضروري بذلك لا لان في تقديم الظرف على
واو الحال اشكالا لان واو الحال كواو العطف في امتناع ان يتقدم عليها ما في حيزها
او راجع لما دل عليه الحال اي الحال المشاهدة نحو قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي
اي بلغت الروح لو قال بلغته هو اي الروح لكان اوفق لقوله والا فهو ضمير
مستتر والتراقي اعالي الصدر تنبيه قال السيوطي في نكته قوله والا فضمير
فان ظهر فهو قال ابن هشام ظاهره فان ظهر الفاعل فهو الفاعل وهو فاسد
ويدل عليه والا فضمير اي والا يظهر فهو ضمير والجزا كالخبر لا يجوز اتحاده من كل
وجه وان ورد نظيره في كلامهم اول كما اول وشعري شعري قال ويمكن
تخريجه على ما اجازوه من نحو ان قلت زيد قايم فهو قايم اي فما قلته حق
انتهى ومن هذا التنبيه علم ان الشيخ انما قال هنا فذاك واضح اشارة
الى هذا التخريج فتنبه والاصل اي الغالب والراجح في الفاعل ان يلي عامله
ويجي المفعول بعدهما ولذلك سكن له اي للفاعل اخر الفعل اذا كان اي الفاعل
اي الفاعل ضميرا كراهة اي لاجل كراهة توالي اربع متحركات وانما يكرهون
ذلك في كلمة واحدة فدل على انهما كالكلمة الواحدة والحاصل ان تقديم الفاعل
واجب لان تقدمه تحصل به السلامة من فصل الضمير مع اتصاله وهو
ممنوع في غير ما استثني وبيانه ان الفاعل اذا اتصل بفاعله فهو كالجزء
منه بدليل اسكان ما قبله فلا يمنع ذلك من اتصال المفعول به واذا
تقدم المفعول لم يكن المفعول كالجزء من الفعل لكونه فضلة ولذا ابقي اخر
الفعل معه على حركته وذلك مانع من اتصال الفاعل بعده فاذا فصل
بذلك فقد عدلنا الى فصل الفاعل مع امكان اتصاله فتامله وفي الرضي